ان الملائكة اناث ان قلت هذا مكرر مع ما تقدم
قلت ليس بتكرار لان الاول متصل بعبادتهم اللات
والعزي ومنات وهذا بعبادتهم الملائكة والظن
فيها مذموم بقوله ان الظن لا يغني من الحق شيئا
اي لا يقوم مقام العلم ان قلت كيف لا يقوم مقام
العلم مع انه يقوم مقامه في كثير من المسايل كالقياس
قلت المراد به هنا الظن الحاصل من اتباع الهوي
دون الظن الحاصل من النظر والاستدلال بقرينة
قوله ان يتبعون الا الظن وما تهوي الانفس
لا يغني من الحق اي عن العلم اشار بذلك الي ان من
بمعني عن والحق بمعني العلم وقوله فيما المطلوب فيه
العلم اي في الذي يطلب فيه العلم وهو الاعتقاديات
واما العمليات فالظن يكفي فيها كالافعال الفرعية او
الشرعية فاعرض عن من تولي اي فاعرض عن
دعوته والاهتمام بشانه فان من تولي عن الله
واعرض عن ذكره وانهمك في الدنيا بحيث كانت منتهي
همته ومبلغ علمه لا تزيده الدعوة الا عنادا واصرارا
علي الباطل ان قلت المحل للضمير فلم اظهر قلت
اظهر لذكر اوصافهم القبيحة وتعليل الحكم بها وقوله
ذلك مبلغهم من العلم معترض جيء به لتقرير مضمون
ما قبله من قصر الارادة علي الحياة الدنيا

اي اذا علمت يا محمد حالهم فاعرض اي عنهم

اي بين العلة ومعلولها لان قوله ان ربك علة لقوله فاعرض

قبل

قبل الامر بالجهاد اي ان قوله فاعرض منسوخ باية
القتال ورد بان النبي كان مامورا اولا بالدعاء بالحكمة
والموعظة فلما جادلوه وعارضوه بالاباطيل امر
بازالة شبههم والجواب عنها فقيل له وجادلهم بالتي
هي احسن فلما عظم جدالهم امر بالقتال فالامر
بالاعراض عن مجادلتهم لا ينافي امره بقتالهم فلا نسخ
فتكرر اي طلب الدنيا اي تحصيلها كصنعة الفلاحة
وبقية الصنايع واعلم ان التولي سبب للاعراض
وارادة الحياة الدنيا سبب للتولي من العلوم
تسمية على تهكم بهم ان ربك هو اعلم الخ تعليل
للامر بالاعراض وتكرير قوله هو اعلم لزيادة التقرير وللايذان
بكمال تباين المعلومين والمراد بمن ضل من اصر
علي العناد ولم يرجع الي الله اصلا وبمن اهتدي
من شانه الاهتداء في الجملة ايضا عالم اشار بذلك
الي ان اعلم ليس علي بابه ولله ما في السموات
~~الخ مستانفة وقوله ليجزي علة لما افاده قوله~~
~~هو اعلم بمن ضل الخ او بمحذوف العالم وكونه ~~~~ هذا~~
~~وقيل ابو السعود اللام متعلقة بما دل عليه اعلم~~ وقوله
ولله الخ جملة معترضة بين العلة والمعلول واللام
للعاقبة بمعني ان عاقبة امر الخلق ان يكون فيهم
محسن ومسيء فللمسيء السوءي وللمحسن الحسني وبهذا اندفع الايراد الاتي ثم

رحمه يظهر بشرحه الخ

اوحال وهو انسب بكلام المفسر

Copyright © King Saud University